

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

وعليك باللباس الخشن تجد جلاوة الإيمان وعليك بقلعة الأكل تملك سهر الليل وعليك بالصوم فانه يسد عنك باب الفجور ويفتح عليك باب العبادة وعليك بقلعة الكلام يلين قلبك وعليك بطول الصمت تملك الورع ولا تكونن حريصا على الدنيا ولا تكن حاسدا تكن سريع الفهم ولا تكن طعانا تنج من ألسن الناس وكن رحيفا تكن محبا إلى الناس وارض بما قسم الله لك من الرزق تكن غنيا وتوكل على الله تكن قويا ولا تنازع أهل الدنيا في دنياهم يحبك الله ويحبك أهل الأرض وكن متواضعا تستكمل أعمال البر اعمل بالعافية تأتئ العافية من فوقك كن عفوا تطفر بحاجتك كن رحيفا يترحم عليك كل شيء يا أخي لا تدع أيامك ولياليك وساعاتك تمر عليك باطلا وقدم من نفسك لنفسك ليوم العطش يا أخي فإنك لا تروي يوم القيامة إلا بالرضى من الرحمن ولا تدرك رضوانه إلا بطاعتك وأكثر من النوافل تقربك إلى الله وعليك بالسخاء تستر العورات يخفف الله عليك الحساب والأهوال وعليك بكثرة المعروف يؤنسك الله في قبرك واجتنب المحارم كلها تجد جلاوة الإيمان جالس أهل الورع وأهل التقى يصلح الله أمر دينك وشاور في أمر دينك الذين يخشون الله وسارع في الخيرات يحول الله بينك وبين معصيتك وعليك بكثرة ذكر الله يزهّدك الله في الدنيا وعليك بذكر الموت يهون الله عليك أمر الدنيا واشتق إلى الجنة يوفق الله لك الطاعة وأشفق من النار يهون الله عليك المصائب أحب أهل الجنة تكن معهم يوم القيامة وابغض أهل المعاصي يحبك الله والمؤمنون شهود الله في الأرض ولا تسبن أحدا من المؤمنين ولا تحقرن شيئا من المعروف ولا تنازع أهل الدنيا في دنياهم وانظر يا أخي أن يكون أول أمرك تقوى الله في السر والعلانية واخش الله خشية من قد علم أنه ميت ومبعوث ثم الحشر ثم الوقوف بين يدي الجبار D وتحاسب بعملك ثم المصير إلى إحدى الدارين إما جنة ناعمة خالدة وإما نار فيها ألوان العذاب مع خلود لا موت فيه وارج رجاء من علم أنه يعفو أو يعاقب وبالله التوفيق لا رب غيره قال الشيخ أبو نعيم رحمة الله تعالى عليه كلام الثوري وأحواله وألفاظه